

بشكل مباشر في مواجهة حركة التحرر الفلسطينية ، ومعاكسة الحقوق الشرعية الراهنة للشعب الفلسطيني .

وبالنتيجة فان الفرق بين الاستراتيجية الامركية لما قبل الحرب وبعدها تتلخص في الراهنة على قوة اسرائيل التي تكفي للاحتفاظ بالاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ وتحقيق تسوية في ظل الاختلال الواسع في موازين القوى بين العرب واسرائيل . اما بعد الحرب وفي ظل التعديل النسبي في موازين القوى ، فان الولايات المتحدة اتخذت دور « الوسيط » بين العرب واسرائيل على ارضية القرار ٢٤٢ ، وتحركت على اساس انها « صاحبة الرهينة الفعلية » التي « تقايض وتساوم » على كل شبر من الارض لضمان استمرار مصالحها وتوسيعها [تصريحات كيسنجر للسادات : السوفيات يزودونكم بالسلاح ونحن نعطيكم الارض ، هذا بالرغم من ان الولايات المتحدة لم تحدد موقفها رسميا من الانسحاب الى حدود ٤ حزيران كليا] .

والعلاقة بين رحلة اعادة النظر الامركية ، وعملية المراجعة والمراعاة الاسرائيلية هي علاقة متداخلة ومتكاملة ، والمرتكزات التي تشيد عليها مصالح الولايات المتحدة هي اياها مصلحة وجود اسرائيل وضمان امنها ومستقبلها ومطامحها المستقبلية ، وبين « التكيف » الامركي والمواجهة الاسرائيلية يتحدد موقع اسرائيل بعد الحرب كدور وكأداة في الاستراتيجية الامركية العالمية .

من هنا فان تحركات السياسة الامركية ما بعد الحرب تنسجم وتتقابل في خطوطها العامة ، وان بدت متعارضة في التطبيقات ، مع خطوط المراجعة والمراعاة الاسرائيلية المرتكزة على حسابات حقائق ووقائع الحرب بالنسبة لمستقبل اسرائيل . وما اعلنه كيسنجر قبيل « فصل القوات » المصرية الاسرائيلية ، بأنه « يعتقد ان اسرائيل توافق على « فك التحام القوات » ببساطة لكونه ليس ثمة خيار آخر » ، يؤكد هذه الحقيقة بوضوح .

ان دعائم الاستراتيجية الامركية الاساسية تخدم بالاساس سياسة ومصالح اسرائيل وتتطابق في خطوطها العامة مع مرتكزاتها .

فالدعم الاول في السياسة الامركية « حماية امن اسرائيل ومستقبلها » مترجمة في ان تحرك السياسي للولايات المتحدة بعد الحرب لتحقيق « اعترافات ، وضمانات عربية وامركية ودولية » لاسرائيل **ترتبط بالراهنة** على ما تحدثه التطورات الفعلية ، الاقتصادية والسياسية والعسكرية التي ستخلقها حالة انتهاء المواجهة و« السلام المؤقت » بالنسبة لمصالح الولايات المتحدة وضمان لامن اسرائيل ومستقبلها .

والدعم الثانية ، المتمثلة في « ترسيخ النفوذ الامركي في المنطقة وتوسيعه » هي **دعامة لمصالح واهداف اسرائيل** ، لانها تشكل الارضية الموضوعية للاتجاهات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تعكس التغييرات الطبقيية في الانظمة الوطنية بشكل خاص ، والتي تراهن اسرائيل على التعايش الاقتصادي والسياسي معها ، ومن خلالها « مع شعوب » المنطقة العربية . وما اورده « هارتس » في ٢٠/١/١٩٧٤ من « ان زيادة النفوذ الامركي في المنطقة هو الامر الذي نرغب فيه جدا » يؤكد مراعاة اسرائيل على هذه الدعامة الامركية وفعاليتها بالنسبة لاسرائيل وتأثيرها في مجريات الصراع .

والدعامة الثالثة : تخريب العلاقات العربية السوفياتية « واقضاء دور الاتحاد السوفياتي » ، هي دعامة يشكل النجاح الامركي فيها ، وفي أي خطوة على طريقها مصلحة اسرائيل استثنائية وهي الوجه الثاني للدعامة الاولى . ومن بين ما تحققه لمصلحة اسرائيل في صراعها مع العرب : تجريدهم من السلاح غير المشروط . اضعافهم